

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مخاطر



(تقرير أخلاقيات البحث العلمي)

بغنوان:

تأثير تطبيق إدارة المخاطر على الأداء المالي للشركات بالتطبيق على شركة الراجحي

إعداد الطالبة /

فاطمة عمر البار

إشراف /

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي :

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي الميثاق القيمي الذي يحكم مسيرة الباحث في رحلته للوصول إلى الحقيقة العلمية، وهي لا تمثل مجرد إجراءات شكلية، بل تشكل جوهر الثقة التي يضعها المجتمع الأكاديمي والمهني في النتائج البحثية. وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة المبادئ والمعايير الأخلاقية التي توجه سلوك الباحثين في كافة مراحل دراستهم، بدءاً من صياغة المشكلة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج وتوثيق المراجع (Resnik, 2020).

وتكتسب هذه الأخلاقيات أهمية قصوى في البحوث التطبيقية، لا سيما تلك التي تتناول قطاعاً حساساً مثل القطاع المصرفي، كما هو الحال في هذه الدراسة التي تركز على "تأثير تطبيق إدارة المخاطر على الأداء المالي" بالتطبيق على مصرف الراجحي. إن التعامل مع بيانات مالية حساسة، وتوجيه استبانات لموظفي إدارات المخاطر، يتطلب من الباحث درجة عالية من المسؤولية المهنية لضمان عدم تعرض المؤسسة أو المشاركين لأي ضرر.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تشكل الأخلاقيات في البحث العلمي الميزان الذي يضبط جودة النتائج ومصداقيتها؛ فهي ليست مجرد قواعد نظرية، بل هي ممارسة عملية تضمن نزاهة المخرجات البحثية. وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في سياق دراستنا حول "تأثير تطبيق إدارة المخاطر على الأداء المالي" في عدة نقاط جوهرية :

- تعزيز موثوقية النتائج: إن الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند تحليل البيانات المالية لمصرف الراجحي يضمن أن النتائج التي سيتم التوصل إليها تعكس الواقع المالي للمصرف بدقة، بعيداً عن أي تلاعب أو انحياز شخصي، مما يكسب البحث ثقة الأوساط الأكاديمية والممارسين في القطاع المالي .
- حماية المشاركين والمؤسسات: نظراً لأن الدراسة تعتمد على استبانة موجهة للعاملين في إدارات المخاطر، فإن الأخلاقيات تفرض علينا حماية هوية المشاركين وضمان سرية المعلومات الحساسة التي قد يدلون بها، وهو ما يعزز من شفافية ومصداقية عملية جمع البيانات .

- دعم جودة المخرجات العلمية: إن البحث الذي يلتزم بالنزاهة والشفافية في المنهجية (المنهج الوصفي التحليلي) يقدم نتائج قوية وقابلة للتطبيق، مما يساعد صناع القرار في مصرف الراجحي على بناء استراتيجياتهم بناءً على معطيات علمية موثوقة وغير مشوبة بأخطاء أخلاقية .

- المسؤولية الاجتماعية: تساهم أخلاقيات البحث في ضمان أن الأبحاث المصرفية تؤدي إلى نتائج مفيدة للمجتمع والاقتصاد، من خلال دعم استقرار المؤسسات المالية وحمايتها من المخاطر التشغيلية والائتمانية والسوقية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند الدراسة إلى مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي توجه مسار العمل الأكاديمي، والتي يتم تطبيقها كالتالي:

1. الأمانة العلمية:

يحرص الباحث على توثيق كافة المصادر والمعلومات المالية المستخدمة في دراسة مصرف الراجحي وفق أسلوب (APA) بدقة .

يتم نقل النتائج الرقمية المتعلقة بالعائد على حقوق الملكية (ROE) ونسب السيولة كما هي دون أي تحريف أو تجميل للأرقام .

تجنب الادعاء بملكية أفكار أو نماذج تحليلية تعود لباحثين آخرين؛ فكل استنتاج يستند إلى جهود سابقة يُنسب لمؤلفه الأصلي .

2. النزاهة:

تتجلى في التزام الباحث بالشفافية المطلقة عند عرض "المنهجية وطرق البحث"، موضحاً كيفية اختيار عينة الاستبانة من العاملين بمصرف الراجحي .

الحفاظ على جوهر النتائج وعدم التلاعب بها حتى لو كانت النتائج لا تدعم الفرضيات التي تم وضعها مسبقاً في الفصل الأول من البحث .

الالتزام بأخلاقيات المهنة في التعامل مع البيانات المالية للمصرف، بحيث يتم إبراز الجوانب التي تحتاج إلى تطوير بنفس قدر إبراز نقاط القوة .

3. الموضوعية:

يعمل الباحث على عزل آرائه الشخصية عن مخرجات التحليل الإحصائي (SPSS) لضمان تقديم رؤية علمية محايدة .
يتم اختيار أدوات القياس (مثل مقياس ليكرت) بناءً على معايير أكاديمية دولية وليس بناءً على الرغبة في الحصول على نتائج إيجابية .

الاعتراف بحدود الدراسة (مثل الحدود الزمنية من 2018 إلى 2023) لضمان فهم القارئ لنطاق النتائج وعدم المبالغة في تعميمها .

4. السرية:

تُعامل إجابات الموظفين في الاستبانة كبيانات سرية للغاية، ولا يتم نشر أي إجابة فردية قد تؤدي إلى تحديد هوية المشارك .

يتم تشفير البيانات الرقمية المخزنة على الأجهزة لضمان عدم وصول أي طرف خارجي إليها .

يتم التعهد بأن المعلومات التي قد تظهر من المقابلات أو الملاحظات الميدانية لا تُستخدم إلا لأغراض التحليل الإحصائي للبحث العلمي فقط .

5. الموافقة المستنيرة:

يتم وضع "مقدمة الاستبيان" كجزء لا يتجزأ من أداة الدراسة، لضمان علم المشارك بهدف البحث قبل البدء في التعبئة .

حق المشارك في الانسحاب من تعبئة الاستبانة في أي وقت يشاء دون أي ضغوط، وذلك كجزء من الاحترام المتبادل بين الباحث والمشارك .

توضيح طبيعة الأسئلة للمشاركين، والتأكيد على أنها أسئلة مهنية تتعلق بإدارة المخاطر والأداء المالي للمصرف.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه الدراسات الأكاديمية، لا سيما في المجالات المالية، تحديات أخلاقية قد تؤثر على مصداقية البحث. وفي سياق دراستنا لتأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي لمصرف الراجحي، نناقش هذه القضايا لضمان تجنبها:

• الانتحال العلمي:

يُعد الانتحال من أخطر الانتهاكات، ويتمثل في اقتباس أفكار أو جداول أو نتائج من دراسات سابقة دون الإشارة إلى أصحابها.

تطبيق عملي: في دراستنا، التزمنا بتوثيق كافة الدراسات السابقة التي تناولت إدارة المخاطر في البنوك السعودية، مع التأكد من إعادة صياغة المفاهيم بأسلوبنا الخاص بدلاً من النقل الحرفي، واستخدام التوثيق وفق نظام (APA) لضمان حفظ الحقوق الفكرية.

• تزوير وتلفيق البيانات:

يتعلق بالتلاعب بالأرقام أو النتائج الإحصائية لتتوافق مع فرضيات الباحث.

تطبيق عملي: لتجنب هذه القضية، اعتمدنا على بيانات مالية من مصادر رسمية موثقة لمصرف الراجحي. كما تم عرض نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة كما هي دون تعديل، حتى في حالة وجود نتائج محايدة أو غير متوقعة، مما يضمن دقة النتائج العلمية.

• التحيز العلمي:

هو ميل الباحث لإبراز وجهة نظر واحدة أو تجاهل بيانات تعارض فرضياته.

تطبيق عملي: في تحليلنا لمدى فعالية إدارة المخاطر، حرصنا على تناول الجوانب الإيجابية والتحديات في آن واحد، وعدم الانحياز لمصرف الراجحي كمؤسسة، بل التركيز على أثر إدارة المخاطر كمتغير مستقل يؤثر في الأداء المالي كمتغير تابع، بصرف النظر عن النتيجة.

- انتهاك الخصوصية:

يحدث عند الكشف عن بيانات حساسة تخص الأفراد أو المؤسسات دون إذن.

تطبيق عملي: بما أن بحثنا يعتمد على استبانة موجهة لموظفي إدارات المخاطر والمالية، فقد تم التأكيد في "مقدمة الاستبانة" على أن البيانات تُجمع لأغراض البحث العلمي حصراً، مع التزام تام بعدم كشف هوية أي موظف أو قسم داخلي قد يؤثر عليه الإفصاح عن المعلومات.

- تضارب المصالح:

يظهر عندما يكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حيادية البحث.

تطبيق عملي: بصفتي باحثة، التزمت بتقديم تحليل مهني بحت ومستقل لبيانات مصرف الراجحي. وفي حال وجود أي صلة، يجب الإفصاح عنها لضمان الشفافية، كما يتم التأكيد على أن كافة التحليلات نابعة من معايير مالية وإحصائية مجردة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا تخضع الممارسات البحثية للاجتهاد الشخصي، بل تُضبط من خلال أطر تنظيمية ومعايير دولية توفر الحماية اللازمة للباحث والمجتمع العلمي. وتبرز أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية كمرجعية أساسية للأمانة العلمية:

- لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRB):

تُعد هذه اللجان المرجع الأساسي لمراجعة الخطط البحثية قبل التنفيذ، حيث تتولى تقييم الدراسة لضمان خلوها من أي مخاطر قد تضر بالمشاركين أو تنتهك حقوقهم (Resnik, 2020). وتبرز أهميتها في ضمان سلامة المشاركين، والتأكد

من أن أهداف البحث لا تتعارض مع الكرامة الإنسانية أو الخصوصية المهنية، وتوفير غطاء قانوني وأخلاقي للباحث يُبين أن منهجيته في جمع البيانات تتوافق مع المعايير العلمية المتعارف عليها.

• المعايير الدولية (دليل APA):

يُمثل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإطار التنظيمي الأهم لتوثيق الأبحاث وتنسيقها (American Psychological Association, 2020). وتتجاوز أهميته كونه مجرد نظام للتنسيق لتشمل الحماية الفكرية وتوفير نظام صارم لمنع الانتحال العلمي، من خلال إيجاد آلية معتمدة لنسب الأفكار والنتائج لأصحابها الأصليين، مما يعكس جدية الباحث والتزامه بالمعايير الأكاديمية الرصينة.

• أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية:

تكمن الأهمية الجوهرية لهذه اللوائح في خلق بيئة بحثية قائمة على المساءلة والموثوقية. فعندما يلتزم الباحث بمعايير (IRB) والمعايير التوثيقية (APA)، فإنه يضمن أن دراسته ليست مجرد آراء شخصية، بل هي نتاج علمي رصين يخضع لمعايير دولية (Saunders et al., 2019). إن الالتزام بهذه القواعد يزيد من فرص قبول النتائج في المحافل الأكاديمية والمؤسسات المهنية، ويضمن تقديم توصيات علمية ذات قيمة حقيقية يمكن الوثوق بها في اتخاذ القرارات المالية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

لا تقتصر الأخلاقيات على الجانب النظري، بل تمتد لتشمل الإجراءات الميدانية أثناء إجراء الدراسة التحليلية. في إطار بحثنا حول "تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي لمصرف الراجحي"، تم تطبيق المبادئ الأخلاقية عبر الإجراءات التالية:

آلية جمع البيانات وضمان السرية:

تم اعتماد "الاستبانة" كأداة لجمع البيانات من العاملين في إدارات المخاطر. ولضمان السرية، تم تصميم الاستبانة لتكون مجهولة الهوية (Anonymous)، بحيث لا يُطلب من المشاركين الإفصاح عن أسمائهم أو أي بيانات قد تؤدي إلى كشف هويتهم، وهو إجراء يتماشى مع معايير أخلاقيات البحث في العلوم الإدارية (Saunders et al., 2019).

الموافقة المستنيرة والشفافية:

قبل البدء في جمع البيانات، تم تضمين "مقدمة تعريفية" في مطلع الاستبانة توضح للمشارك هدف البحث، وتؤكد طوعية المشاركة، وتضمن للمشارك حقه في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات سلبية، وهو ما يُعد تطبيقاً مباشراً لمبدأ الموافقة المستنيرة. (Resnik, 2020)

النزاهة في معالجة البيانات المالية:

فيما يتعلق ببيانات الأداء المالي لمصرف الراجحي (مثل نسب العائد والمخاطر)، تم الاعتماد على القوائم المالية والتقارير السنوية الرسمية الصادرة عن المصرف. وقد التزم الباحث بعرض النتائج بناءً على التحليل الإحصائي المحايد، بعيداً عن أي توجيه مسبق للنتائج، لضمان الموضوعية التي يتطلبها البحث العلمي (العتيبي، 2021).

تجنب تضارب المصالح:

حرصت الدراسة على تبني نهج مهني بحت، حيث تم إجراء التحليلات بناءً على المعايير المحاسبية والمالية المعتمدة، مع الإفصاح عن أن الهدف من هذه الدراسة هو غرض أكاديمي خالص يهدف إلى تطوير المعرفة في مجال إدارة المخاطر، مما ينفي أي شبهة لتضارب المصالح (الجبوري، 2020).

الخاتمة

ختاماً، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلبات إجرائية أو قوالب جامدة، بل هي الركيزة الأساسية التي تمنح الدراسة قيمتها العلمية ومصداقيتها المهنية.

لقد أظهر هذا التقرير، من خلال استعراض المبادئ الأخلاقية وتطبيقها على الدراسة الميدانية الخاصة بإدارة المخاطر في مصرف الراجحي، أن النزاهة في معالجة البيانات، والالتزام الصارم بسرية المشاركين، والموضوعية في التحليل، هي العناصر التي تضمن جودة المخرجات البحثية.

إن الالتزام بهذه المعايير الأخلاقية، بدءاً من الموافقة المستنيرة ووصولاً إلى التوثيق العلمي الدقيق وفق معايير (APA)، يعكس وعي الباحث بدوره تجاه المجتمع العلمي والمؤسسات التي يتناولها بالدراسة. كما أن هذا التقرير يؤكد على أهمية استمرارية هذه الممارسات في كافة الدراسات المصرفية المستقبلية، لضمان بناء قاعدة معرفية رصينة تدعم استقرار القطاع المالي والمصرفي في المملكة العربية السعودية، وتساهم في تقديم توصيات عملية تعتمد على أسس أخلاقية وعلمية موثوقة.

المراجع (References)

الجبوري، عبد الكريم. (2020). إدارة المخاطر المصرفية: المفاهيم، القياس، والتحكم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العتيبي، محمد. (2021). أثر إدارة المخاطر على الأداء المالي في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية على البنوك السعودية. المجلة العربية للإدارة، 15(2)، 45-68.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important?. National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/>

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education